طقوس حناء العروس في الشرق الأوسط

تتميز كل دولة بالعادات والتقاليد المختلفة عن الدول الأخرى، وحتى داخل البلد نفسه يوجد فروق ما بين المدينة والقرية. وما كان قاسمًا مشتركًا بينهم اجتمع عليه الأغلبية هو "حناء" العروس استعدادًا للزفاف، إلا أنّ طقوسها كانت مختلفة.

ويمكنكِ التعرف إلى تلك العادات في ثلاث دول مهمة:

طقوس حناء العروس في السعودية

تسمى ليلة حناء العروس في السعودية بـ"الغمرة"، حيث تلتزم سيدات الحجاز بهذا التقليد. فقد كانت النساء، في القديم، يجهزن المنزل بترتيبات بسيطة كستارة زهرية وفرشة صغيرة ومخدة وتجلس العروس بداخل الستارة مرتدية فستانًا باللون الوردي وبحيث لا يراها أحد من الموجودين وتدخل لها "الحنانة" وتنقش يديها ورجليها، وتكون تستمع للأغاني المغربية التي تغنيها السيدات. كما يقدم للضيوف الأكلات الشعبية وتزف العروس بنهاية السهرة.

أما في الوقت الحالي، تستعين الفتيات السعوديات بالتقاليد المغربية والهندية ويكون الفستان إما جلابية هندية وإما مغربية وتترك شعرها منسدلاً من دون أي تسريحة. وانتقلت الحفلات من المنزل للاستراحات. تزين الكوشة بزينة هندية ويكون مقعد العروس كرسي هزاز وسط الورود وتزف على ألحان الموسيقى الهندية.

تركيا

تكون ليلة حناء العروس في تركيا قبل ليلة الزفاف، ترتدي العروس جلابية أو فستانًا أحمر مطرزًا وتغطي وجهها ورأسها بقماش من الشيفون الأحمر، وتجلس على كرسي بوسط صالة منزل والدها. تتمثل التقاليد بوضع إحدى قريباتها لها قطعتين من النقود في يديها ثم تضع الحناء فوقها وتدور حولها مجموعة من قريباتها وأقارب العريس ويغنين أغاني حزينة لكي تبكي العروس. في لحظة بكائها ينزع الغطاء عن وتبدأ العروس بالرقص مع الحضور على أغاني مفرحة حتى آخر الليل.

الإمارات

تسبق ليلة الحناء في الإمارات ليلة الزفاف بيوم وحيث تجتمع في هذه الليلة أقارب الدرجة الأولى لدى العروس والعريس. ترتدي العروس ثوبًا أخضر مطرزًا بالذهبي ومجموعة من الحلي، تجلس على كرسي يسمى دوشق، تضع قدميها على وسادة ثم تأتي ناقشة الحناء وتنقش الحناء على كفي العروس، وتنقش فيها الورود والنجوم كما انها تقوم بطلاء أطراف الأصابع والأظافر ثم تلف بمقاش أخضر. كما يتم الأمر نفسه لقدمي العروس.